مفهوم الطُغيان السياسي والمالي في قَصَص سورة القَصص ـ دِراسة موضوعية ـ

للباحث :أ. م. د. ماجد فيصل عبود

درجته العلمية: استاذ مساعد(أ. م. د.). شهادته: دكتوراه، فلسفة علوم القرآن، كلية الآداب . الجامعة العراقية، التخصص (التفسير). مكان العمل: مدرس في التعليم الديني والدراسات الاسلامية.

البريد الإلكتروني Email : abodemr23@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: القصص– الطغيان المالي– السلطة –السياسي.

كيفية اقتباس البحث

عبود ، ماجد فيصل، مفهوم الطُغيان السياسي والمالي في قَصَص سورة القَصص ـ دِراسة موضوعية ـ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The concept of political and financial tyranny in Surat Al-Qasas - an objective study

Majid Feisal aboud.(A.M.D)
His academic degree: Assistant Professor (A.M.D.). His degree: Doctorate in Philosophy of Qur'anic Sciences, College of Arts, Iraqi University, specialty (interpretation). Place of work: Teacher in religious education and Islamic studies

Keywords : stories – financial tyranny – authority – politician.

How To Cite This Article
aboud, Majid Feisal, The concept of political and financial tyranny in Surat Al-Qasas - an objective study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract : Political tyranny and misdistribution of wealth, if distributed. The reason for the stagnation of countries.

Praise be to God alone, and prayers and peace be upon the one after whom there is no prophet. And after: This is a scientific research entitled: ((The best stories are those mentioned in explaining political and financial tyranny in Surat Al-Qasas - an objective study).

The Qur'an tells us the news of the unseen, which took place between the messengers of God and their nations, between obedience and disobedience, the outcome of the pious, and what was the outcome of the deniers, the oppressors, and the criminals. All of this points to the point of lesson in the context of the story, explaining the place of wisdom, good news, and foreboding. Perhaps one of the reasons for repeating the stories of the prophets is sometimes with brevity and other times with redundancy, including the story of Noah, Abraham, Moses, and Jesus, peace be upon them. It has been repeated several times because of the lesson in it, and here is the story of Moses and Pharaoh with clarity and redundancy. It contains Enas, the author of the Islamic message of Muhammad.

God Almighty commanded His Prophet, may God bless him and grant him peace, to declare the exclusiveness of his servitude to the Lord of Mecca and its sacred Kaaba, to whom everything belongs. This is an indication of God's absolute sovereignty and an indication of what is to come by rebuking the two political (administrative) tyranny represented by the authority and rule of Pharaoh as a model in Surat Al-Qasas, and the other tyranny: which is financial (money). Wealth and illicit enrichment are represented by Qarun as a second model. The observer of the Arab reality in particular and the Islamic reality in general, based on the stories of Surat Al-Qasas, finds that they suffer from three problems: Among its ranks: political tyranny. The nation is marginalized. Individuals run the political scene and decision-making. There are no experts to be heard, and they have no value or place. Their place has been crammed by the Sultan, praising the Sultan. And with another complex defect, you find a citizen coming out of prison after twenty years of injustice, praising and praising his jailer for his Treat him well, there is a smoky ruin inside the person, a building full of smoke.

الملخص: الطغيان السياسي وسوء توزيع الثروات إن وزعت. سبب جمود الدول.

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد: فهذا بحث علمي بعنوان:

((مفهوم الطُغيان السياسي والمالي في قَصَص سورة القَصص ـ دِراسة مَوضوعية))

ان القرآن يقص علينا أنباء الغيب ، التي جرت بين رُسل الله وأممهم، ما بين طاعة وعصيان ، ما بين عاقبة المتقين، وكيف كانت عاقبة المكذبين الظالمين المجرمين. كل ذلك يلوح الى **موضع العبرة** من سياق القصة ، موضح موطن الحكمة والبشارة والنذارة، ولعل من اسباب تكرار قصص الانبياء تارة بالإيجاز واخرى بالإطناب ومن ذلك قصة نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، عدت مرات تكررت لما فيه من العبرة ، وهنا قصة موسى وفرعون ببيان واطناب فيها ايناس صاحب الرسالة الاسلامية المحمدية.

امر الله سبحانه نبيه ﷺ ان يعلن حصر عبوديته لرب مكة وكعبتها المحرمة، الذي له كل شيء وهي اشارة لملك الله المطلق تنويها لما سيأتي بتبكيت الطغيانين السياسي (الاداري في الحكم)المتمثل بالسلطة والحكم فرعون نموذجا في سورة القصص ، والطغيان الاخر : وهو المالي (المال والثروة) والاثراء غير المشروع متمثل بقارون نموذجا ثانٍ. الناظر للواقع العربي خصوصا والاسلامي عموما، استئناسا بقصص سورة القصص يجد انهما يعانيان من ثلاث مشاكل:

في مصافها: الطغيان الساسي، فالأمة مهمشة ، انفار يديرون المشهد والقرار السياسي ، فلا خبراء يسمعون ، ولا قيمة ولا مكان لهم، فمكانهم حشر به السلطان مسبح بحمد السلطان، وخلل مركب آخر تجد مواطن يخرج من السجن بعد عشرين سنة ظلم يمدح ويثني على سجانه انه عامله معاملة حسنة ، هناك خراب داخنه داخل الفرد عمارة فيها دخان.

و سوء توزيع الثروة (المال)، نهب وسلب وحرمان ، النقد والسيولة المالية عند الشياب عمر ستون فما فوق ، اما الشباب حافٍ بس يركب سيارة يدور فيها لتفريغ شحنة العوز، تجده متزوج وله ذرية يسكن بهم ايجار، تحسبه مواطن وافد. واقع مؤلم مرير.

وثالثها: السيادة المنقوصة لدول مجلس التعاون العربي او الخليجي ، ليس بيدها قرار السلم والحرب مثلا وانما بيد حليفتها المهيمنة عليها عبر البحار، كل ينتظر دوره لإعلان التصالح مع العدو الاسرائيلي.

واخيرا : مالم تعالج هذه المشاكل ، من الصعب التنبؤ بمستقبل هذه الدول العائلية، ونحن نشاهد تسارع وتحولات مذهلة في العالم ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

المبحث الاول:

بين يدي السورة وما تقتضيه من بيان ومفهوم الطغيان الساسي والمالي لغة واصطلاحا

المطلب الاول: اسمها، ونزولها، وعدد آياتها : مما ثبت أن جميع أسماء السور بالتوقيف[١]. والمعلوم أن تسمية السور القرآنية على ما يبدو من أسمائها، كتسمية السورة بكلمة أو باشتقاق كلمة واردة فيها، وأن اختلاف المصاحف في تسمية بعض السور ناشئ عن تعدد الروايات الواردة في ذلك [٢]. وسورة القصص سميت بذلك لاشتمالها على كلمة (القصص) في قوله تعالى:﴿ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ [٣] ، أي: وقص موسى عليه السلام على شعيب . وهي السّورة الوحيدة التي انفردت بذكر موسى عليه السلام وسبب هجرته من مصر إلى مدين، وسُوْرَة الْقَصَصِ مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء[٤].

المطلب الثاني: عدد آياتها وفضلها : وعدد آياتها ثمانٍ وثمانون آية من دون البسملة[٥]. وقد ورد في فضلها رواية الطبرسي في مجمع البيان[٦] رواية عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:((من قرأ طسم القصص أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بموسى وكذّب به، ولم يبق ملك في السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة، أنه كان صادقاً أن كل شيء هالك إلا وجهه)). والحديث الآخر:((يا علي من قرأ طسم القصص أعطاه الله مثل ثواب يعقوب وله بكل آية مدينة عند الله))[٧] وقد صرح بذلك الإمام عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه الموضوعات[٨] بأن معظم الأحاديث في فضل سورة القصص من الموضوعات.

المطلب الثالث: معنى" الطغيان السياسي والمالي " لغة واصطلاحا بإيجاز: الطغيان:(طَغَى يَطْغى طَغْياً وطغو، ويَطْغُو طُغْياناً: جاوَزَ القَدْرَ وَارْتَفَعَ وغَلا فِي الكُفْرِ)[٩]. **ومعنى السياسي :** جمع سيس وهو مأخوذ من ساساه اذا عيره، وهو مذكر لا غير ذلك[١٠]. **ومعنى المالي :**(المالُ، مَعْرُوف، وَجمعه: أَمْوَال. ومالُ أهل الْبَادِيَة: النّعَم. وَرَجُلٌ مالَةٌ: ذُو مَال، والفِعل: تَمَوَّل)[١١]. قال ابن منظور :(مول: المالُ: مَعْرُوفٌ مَا مَلَكْتَه مِنْ جَمِيعِ الأَشياء)[١٢]. وقال ايضا:(قَالَ ابْنُ الأَثير: الْمَالُ فِي الأَصل مَا يُملك مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ثُمَّ أُطلِق عَلَى كُلِّ مَا يُقْتَنَى ويملَك مِنَ الأَعيان، وأَكثر مَا يُطلق الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الإِبل لأَنها كَانَتْ أَكثر أَموالهم. ومِلْتَ بَعْدَنَا تَمالُ ومُلْت وتَمَوَّلْت، كُلُّهُ: كثُر مالُك)[١٣].

المطلب الرابع: المناسبة بين أواخر سورة النمل مع أوائل سورة القصص.

امر الله سبحانه نبيه ﷺ ان يعلن حصر عبوديته لرب مكة وكعبتها المحرمة، الذي له كل شيء وهي اشارة لملك الله المطلق تنويها لما سيأتي بتبكيت الطغيانين السياسي (الاداري في الحكم) المتمثل بالسلطة والحكم فرعون نموذجا في سورة القصص ، والطغيان الاخر : وهو المالي (المال والثروة) والاثراء غير المشروع متمثل بقارون نموذجا ثانٍ.

وفي هذا قال ﷻ ﴿ **إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [١٤] . وامره بتلاوة القران بقوله﴿ **وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ**﴾ [١٥] . وان تعجب فعجبٌ قوله لنبيه ﷺ ان يحمد ربه ﷻ متحديا اهل مكة بمستقبل سيريكم سبحانه آياته فتعرفونها وتعلمونها وما هو بغافل عما تكيدون وتعملون فقال ﷻ ﴿ **وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [١٦]. و(جاء في سورة الشعراء، ثم في سورة النمل، السابقتين على هذه السورة– حديث موجز عن موسى وفرعون...فقد جاء فى «الشعراء» قول فرعون لموسى: «**أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ**» (١٨– ١٩: الشعراء) وجاء في هذه السورة– القصص– بيان مفصّل لهذه الفترة من حياة موسى، تحدّثت عن مولده، وإلقائه في اليم، والتقاط آل فرعون له، ونشأته فى بيت فرعون تمنّى له.. ثم قتله المصري، ثم فراره إلى مدين.. وهذه الأحداث كلّها قد طويت طيّا في الآيتين السابقتين من (سورة الشعراء) وجاء في سورة (النمل: ٧) : « **إِذْ قالَ مُوسى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ ناراً سَآتِيكُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ**» ولم يذكر فيها من هم أهله؟ ومن أين جاءوا؟ وما وجهتهم معه؟. فجاء في سورة (القصص) .. فرار موسى إلى أرض مدين، ولقاؤه شعيبا، وتزوّجه بإحدى ابنتيه اللتين لقيهما على ماء مدين، وسقى لهما ... كما سنرى ذلك مفصلا في هذه السورة)[١٧].

فشرع ﷻ بأن يريهم آياته الكثيرة التي كلها تدور حول محور الايمان بوعد الله وقدرته وارادته ومن المناسب جدا ان نذكر هنا في سياق الترابط والتناسق نزول سورة القصص على رسول اللهﷺ وهو خارج من مكة[١٨] مطاردا تسلية له من اول قصص السورة الى اواخر آياتها بقوله ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾[١٩]. وهي اية بذاتها النبي خارج توا طريدا من مكة يسليه الله بوعد العودة الى مكة . كما بدأت آياته تترا تسليه في مطلع السورة بقصة موسى وفرعون وقد خرج موسى طريدا ثم رده الله الى فرعون ليقضي على طغيانه وجبروته.

مطلع السورة يبدأ بوعد العودة والطمأنينة ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۞ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ** ﴾[٢٠].

اولا: بدأت السورة ﴿ **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ**﴾(القصص :٢). مجموع آيات الكتاب المبين ستعرفونها.

٢ـ ﴿ **نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ (القصص:٣). هذه اية اخرى نتلو عليك من قصص موسى من صغره وكلاءته منا بفرعون، لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هي كما ذكر ﷻ في آخر سورة هود ﴿ **وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾[٢١]. وبعدها قص عليه مباشرةً قصة يوسف عليه السلام في سورة يوسف ليقرر في مطلعها ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾[٢٢]. احسن القصص بما اوحينا اليك من هذا القرآن.

٣ـ كل مطلع سورة القصص يسلي رسول الله ﷺ حتى مع ذكر طغيان وعلو فرعون بالإشارة لما يلاقيه النبي ﷺ من طغاة قريش وعلوهم ﴿ **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ** ..﴾[٢٣]. علوا، لكن يبقى علوا في الارض.

٤ـ ثم نداء تسليه ومواساة اخرى ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾[٢٤]. فلا خوف ولا حزن يا أم موسى﴿.. **إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ**..﴾ وزياده اكرام وهو رضيع مقذوف في يم النيل ﴿.. **وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾. يالله قرأها رسول الله وسلاه سبحانه بها ليقول له في اخر السورة ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ**...﴾ الى مكة.

٥ـ من يلتقطه اعني موسى عليه السلام؟! يلتقطه عدوه الذي خلاصهم على يديه[٢٥]، من يبحث على التخلص منه ، فرعون[٢٦].

٦ـ بعد خمس آيات من وعد الله لام موسى﵇ ﴿.. **إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ..**﴾، رد الله موسى الرضيع الصغير لامه فقال تعالى:﴿ **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [٢٧].

المبحث الثاني

اساليب الطغاة والمستبدين في الحكم ، وعاقبة الظالمين

المطلب الأول : اساليب الطغاة الحاكمين الظالمين منهم .

مهما علا الظالمون وتجبروا وتعالوا على عباد الله وخلقه فان علوهم يبقى في الارض وفيها من التبكيت والتقزيم ما فيها كما يقول سيد قطب ـ رحمه الله تعالى كلاما قرناه بقولنا: ـ فان علوه في الارض هيهات ان يبلغ غير هذا ، علا في الارض[٢٨].

وقد بينت الآية الكريمة في قوله تعالى﴿... **وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**﴾[٢٩]. اساليب الطغيان السلطوي للفرعون وهو اسم للحاكم آنذاك بما يأتي:

١ـ ﴿ **وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً**﴾ ، فهو (جعل الناس شيعا، وهم أمة واحدة، من طينة واحدة.. فهو بعلوّه واستكباره قد انعزل عن الناس، فكان رأسا، وكان الناس جميعا أرجلا!! كان سيدا، وأصبح الناس كلهم في سلطانه عبيدا.. كان إلها، وصار الناس له مألوهين..)[٣٠]. واذا علمت : (وَمِنَ الْبَلَاغَةِ اخْتِيَارُهُ هُنَا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ أَهْلَ بِلَادِ الْقِبْطِ فِرَقًا ذَاتَ نَزَعَاتٍ تَتَشَيَّعُ كُلُّ فِرْقَةٍ إِلَيْهِ وَتُعَادِي الْفُرْقَةَ الْأُخْرَى لِيَتَمَّ لَهُمْ ضَرْبُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَقَدْ أَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ لِيَأْمَنَ تَأَلُّبَهُمْ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ «فَرِّقْ تَحْكُمْ» ـ فرق تسد ــ وَهِيَ سِيَاسَةٌ لَا تَلِيقُ إِلَّا بِالْمَكْرِ بِالضِّدِّ وَالْعَدُوِّ وَلَا تَلِيقُ بِسِيَاسَةِ وَلِيِّ أَمْرِ الْأُمَّةِ الْوَاحِدَةِ)[٣١]. عرفت الانظمة الحاكمة في زماننا اكثرها ان لم نقل جميعها تتباين بسياسة فرعون فرق تسد، منها ما يكون فرعونا اكثر من فرعون نفسه، ومنها اقل، ومنها اخف .

٢ـ ﴿.. **يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ..**﴾ جمع خمس مفاسد عظيمة للطغيان اولها : التَّكَبُّرُ وَالتَّجَبُّرُ، والاخرى: التفرقة والتباين لإثارة التحاسد والتباغض بين شعبه. والثالثة: استضعاف وتهميش واقصاء طائفة من شعبه، والرابعة : ذبح ابناء المستضعفة منها الذكور . والخامسة : استحياء الاناث من المواليد لما يئلن اليه نساء [٣٢].

المطلب الثاني: (إنفاذ إرادة الله على إرادة أئمة الضلال والطغيان). وذلك في قوله ﷻ ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَنُمَكِّنَ**

لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [٣٣]. وقد تمت كلمة الله هذه وارادته في قوله: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى} [الأعراف: ١٣٧] هي التي بيَّنها وفصَّلها الله هنا في سورة القصص[٣٤]، فقد هدأ روعها ، وطمن قلبها وامرها امرين بإرضاع موسى عليه السلام وقذفه في نهر النيل، ونهاها نهيين عن الخوف والحزن واخبرها خبرين فيهما بشارتين برده اليها وجعله من المرسلين فأي فصاحة اتى بها كلام رب العالمين [٣٥].

المطلب الثالث : وعد الله حق.

قلنا ان السورة نزلت على النبي ﷺ تسليه مما واجهه من صد قومه وهو خارج منها، والوعود كثيرة منها وعده لام موسى عليه السلام جواباً لعلة النهيين لها بان لا تخاف ولا تحزن، فأنا رادوه اليك[٣٦] وهذه اول بشارة، وزيادة وجاعلوه من المرسلين وحصلت ايضا بشارة اخرى.

وثَمَةُ لطائف لوعده الحق بالهام ام موسى عليه السلام بقذف ابنها اذا خافت عليه انها غير عادية ان تخاف على محبوب وهو عاجز لاحول له ولا قوة الا بالله وهو الذي حصل لموسى عليه السلام ، عجباً ارميه بالبحر!! ، وان يلتقطه ءَال فرعون !! (كأن الحق سبحانه يوضح لأم موسى أن ابنها لن يعيش من أجلها فقط، بل إن له مهمة أخرى في الحياة فسيكون رسولاً من الله. فإذا لم تكن السماء ستحافظ عليه لأجل خاطر الأم وعواطفها، فإن السماء ستحفظه لأن له مهمة أساسية) [٣٧]. وهنا تنبيه لحفظ الله للمرسلين والمصلحين على نهجهم . وحين التقطه آل فرعون، وقد كانوا يقتلون الأطفال، وألقى الحق سبحانه وتعالى محبة موسى في قلوبهم، قال:

﴿ **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾** [٣٨]. وَقالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ لما رأت أن فرعون هَمَ بقتل الطفل، خوفا من أن يكون من بني إسرائيل، فقول الله سبحانه امرأته آسية بنت مزاحم تخاصم عنه، وتذب دونه، وتحببه إلى فرعون، فقالت: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ أي: به تطمئن أعيننا لا تَقْتُلُوهُ. قال النسفي:(خاطبته خطاب الملوك (أي بصيغة الجمع أو خاطبت القواد). ثم عللت لطلبها بقولها: عَسى أَنْ يَنْفَعَنا وقد نفعها الله بذلك، فكانت من أهل الإيمان أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً أي أو نتبناه وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ أي لا يدرون ما أراد الله منه بالتقاطهم إياه من الحكمة العظيمة البالغة، والحجة القاطعة، أو وهم لا يشعرون أنهم على خطأ عظيم بالنسبة لتصورهم في التقاطه ورجاء النفع منه وتبنيه)[٣٩]. لمّا هم فرعون بقتله– لقول القادة: هو الذي نحذر: هو قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ، فقال فرعون: لكِ، لا لي. قال صلى الله عليه وسلم: « **لو قال مثل ما قالت لهداه الله مثل ما هداها**»[٤٠]. ولكن هيهات ، فهي غير فرعون هي امراته لكن ليست شبيهته ايمانا فيما بعد فلذا لم يطلق عليها زوجه لأنه لا يشبهها وهذا مبسوط في مظانه.

للصبر حدود بطاقة البشر، وهي امّ يصور الله حالها بقوله ﴿ **وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [٤١]. ربط الله على قلبها، بعد فراغه شوقا لصغيرها ، لتكون من المؤمنين، بوعد الله انا رادوه اليك ، بقدرتنا وارادتنا وكيدنا وهم لا يشعرون ، كما قذفنا على لسان امرات فرعون قولها : لا تقتلوه.

يأتي الان قولٌ على لسان ام موسى عليه السلام كما كان قولٌ على لسان امرأة فرعون ﴿ **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**﴾ [٤٢]. وهو من الربط على قلبها طلبت من ابنتها: قُصِّي أَثَرَهُ[٤٣].

بعد ذلك يأتي البحث عن عذر لا يشعرهم بمن هي أمه وذلك بتحريم الله عليه برفضه أي ثَدي كما قال تعالى﴿ **وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**﴾ [٤٤] قَالَ مجاهد :(**لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَ امْرَأَةٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى أُمِّهِ**)[٤٥] . القول الثالث: لمكر الله قول اخته: ﴿ **..هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ**﴾. اهل بيت : أي امرأة ترضعه وهنا بيان معاني عظيمة ان اول فرد في أي (اهل بيت) هي الزوجة. وقد بين بتحقق وعد الله لام موسى عليه السلام ﴿ **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [٤٦] . وهنا يأتي تحقق وعد الله ـ **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ** ـ مقابل وعده ـ **انا رادوه اليك** ـ لتقر عينها ولا تحزن ولتعلم: **أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ** ، ولكن اكثر الناس لا يوقنون.

المطلب الرابع: محور السورة ومناسباته مع مقاطع السورة .

محور السورة قوة الله جل جلاله ، وان قيمة في هذا الوجود واحدة فقط هي قيمة الايمان ، فمن كان قوة الله معه ماذا فقد ؟ ، ومن كان فقدها ماذا وجد؟ !! ، قام كيان هذه السورة على قصتين موسى وفرعون ليعرض فيهما قوة (الحكم والسلطة) ، طاغية بمواجهة رضيع تجسدت به الحراسة والعناية من الله له حتى هلاك فرعون على يديه، وقوة اخرى قامت عليها القوة الاولى ، وهي(المال) ستاتينا مع شرح قصة قارون وبغيه على قومه بزينته وجبروت المال[٤٧].

وهناك انتهى سياق قصة موسى برده لامه ويسكت دون تفصيل كيف شب وترعرع في قصر فرعون ليبدأ بلوغه الثامن عشر وقوته الجسمانية ، واشتداد قوته العقلية[٤٨]،﴿ **وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**﴾ [٤٩]، **قوة الله** هي من تتحكم بالأحداث ، ففي داخل منظومة طغيان وجبروت فرعون نجد امرأة فرعون لتقول: لا تقتلوه ، لينجو من قتل فرعون له، ونجد (**رجل**) دون ذكر اسمه فالقرآن يذكر الموقف لا الاسم ، يذكر المضمون لا العنوان، ﴿ **وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ**﴾ [٥٠]. فسخر الله لموسى عليه السلام رجل في داخل منظومة القرار ليخبره

بعد سعيٍ من بعد المدينة ليحذره من اجتماع الملأ يتأمرون لقتلك فأخرج وهذه نصيحة خبير بمكرهم. فقد وكز رجل فمات بوكزته . علم ان هذا من عمل الشيطان غاوٍ واضح اعترف بذنبه، طلب من ربه المغفرة ، غفر الله له ذلك، قال ربي لن اكون راكناً ولا ساندا ولا قابلا للمجرمين قال تعالى﴿ **قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾** [٥١]. في المقابل قال ﷻ لخير رسله وانبياءه وقد وعده برده لمكة بقوله ﴿ **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۞ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ** ﴾ [٥٢]. هي منة الله على رسله الاثنين.

لقد كانت مقابلات واشارات كثيرة في ثنايا السورة من اولها الى آخرها، خذ بعض الامثلة تضاف لما سبق **منها** :

١ـ **البحر** هو هو، من كان جنديا من جنود الله ﷻ حفظ الله به موسى عليه السلام ﴿**..فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۞ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾** [٥٣]. فاذا خفتِ عليه فاقذفيه في البحر ، هي بطبيعة البشر كيف تلقت هذا لكن الله وقوته لا يدانيها احد ، ان يجعل مواطن الخوف أمناً حماية وقاية ، فلا خوف ولا حزن اذاً وهو البحر في موضع اخر من القرآن ﴿ **إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ۞ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ۞ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى ۞ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾** [٥٤].

وفي مقابل الحفظ والرعاية وهو هو البحر الذي أغرقَ الله به فرعون وجبروته وظلمه وجنوده ظهيره فقال ﷻ ﴿ **فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ** ﴾ [٥٥] . وقد سلى الله ﷻ نبيه محمد ﷺ بهلاك الظالمين ولو بعد حين ﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ** ﴾ [٥٦] . إن الله لا يعذب أحدا إلا بظلمه، وإقام حجته برسله عليه[٥٧].

فمن نجاه بالبحر من الموت والقتل وفرعون ، هو من نجاه من الظالمين واستجاب دعائه ﴿ .. **قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾** [٥٨].

٢ـ أئمة الصلاح والتقوى بسورة القصص وهما موسى عليه السلام ونبينا محمد ﷺ ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ﴾** [٥٩]. وفي

مقابل ذلك أئمة الفساد والظلم بعد هلاكهم ولعنهم بقوله ﴿ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ۞ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ**﴾ [٦٠].

٣ـ نبي الله موسى عليه السلام يدعو ربه ﴿ .. **قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [٦١] ، ويطمئنه شعيب مدين بقوله ﴿ .. **قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [٦٢].

٤ـ الفساد السياسي بالحكم في قوله تعالى ﴿ **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [٦٣]. **وقد أهلكه وجنوده بالبحر.**

في مقابل الفساد في الارض بالمال من قارون وخسف الارض بداره وماله ﴿**... وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [٦٤].

المطلب الخامس: موسى عليه السلام في مدين حيث الأمن بعد الخوف.

يبدأ هذا الشوط من الاعداد بتوجه موسى عليه السلام تلقاء مدينة مدين﴿ **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾ [٦٥]. هُوَ:(نَظِيرُ قَوْلِ جَدِّهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام:﴿ **إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ** ﴾[الصَّافَّاتِ: ٩٩] وَمُوسَىعليه السلام قَلَّمَا يَذْكُرُ كَلَامًا فِي الِاسْتِدْلَالِ وَالْجَوَابِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَكَذَا الْخَلَفُ الصِّدْقُ لِلسَّلَفِ الصَّالِحِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الطَّيِّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ)[٦٦].

ثم تتابع الاحداث ب(لما) بقوله تعالى﴿ **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾ [٦٧]. ورد بئر ماء مدين وعبارة ورد تشير انه عطشان من سفر صاحبه فيه الخوف بترقب وحذر وتلفت ، وجد مجموعة من الناس تسقي من ذلك البئر المورود، ولاحظ وادهشه منظر امرأتين من دونهما تدفعان وتمنعان وتحجزان ماشيتيهما ، سأل تدفعه شهامة الانبياء ورجولة الاتقياء ما خطب امركما[٦٨] ، قالتا : ننتظر ولا ندافع الرجال السقي حتى ينتهون من البئر ، واضافتا كلمتين تختصر وتوجز عليه اسالته الاخرى اذا ما اراد السؤال ﴿..**وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ**﴾ بمعنى: ليس لنا اخوة رجالا وغير متزوجات ، وهكذا ليس لنا ابناء وليس الا ابونا كبير السن شاخ فلم يعد القيام بالسقي وغيره.

بدأت فاء التتابع وفاء الخير تترا في ما هو قادم بقوله ﷻ ﴿ **فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**﴾ [٦٩] . المحسن التقي المصلح رغم خوفه وانقطاع السبيل به تبقى عينه على ما يثير الشهامة فسقى لهما، ثم ذهب الى ظل شجرة ، او ظل ما وتخبرك العبارة ان الجو حار مشمس، فقال وتوكل على الله انا يارب فقير اليك.

بينما هو كذلك يأتيه الخير ﴿ **فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ [٧٠].

جاءت احدى الامرأتين مشيتها على استحياء، تبين لك الاخلاق التي تحملها فلا تمايل ولا التواء ولا اغراء ولا اي حركة يقوم بهاء الجسد بإثارة ، هذا حال اخلاق الجسد ، يأتي الان القول: **قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**، ابي يدعوك والقرآن يسدل الستار عن عودتهن واخبارهن ابيهن قصة هذا الرجل الذي سقى لهن ليجزيك على صنيعك لنا، ذهب معهن والتقى ابيهن وقص عليه القصص ، وهو بحاجة لأمان وسكينه فاذا هو يقول له: **لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**، هذا لخير، دعوة وتطمين ووصف القوم الهارب منهم بالظالمين. وقول الله احدى البنتيين: ﴿ **قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ۝ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ [٧١].

كما جاءت احداهما تمشي على استحياء دون تحديد اسمها ورسمها وعمرها ، وهذا شأو القرآن يذكر الفعل لا الفاعل ، يذكر الموقف لا الواقف، يذكر الرجولة لا الرجل، يذكر ايضا هنا دون تحديد ﴿ **قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَاأَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ لما رأين من امانته وقوته ـ فلا غرابه وقد مر علينا بيان ذلك بقوله ﴿ **فوكزه فقضى عليه**﴾ ضربه واحدة اردت القبطي قتيلا، وتستمر الرحمات من الله عليه بالخير﴿ **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ..**﴾ ايضا **احدى ابنتي** هنا دون اجبار واشتراط بل هو تخيير ، **ومهرها:**﴿ **.. أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ..**﴾ وهي اشارة الى زمن مكوث النبي ﷺ في المدينة ومن ثَمَ عودته لفتح مكة وهدم عروش ظالمي مكة ، كما سيعود موسى عليه السلام لهدم ظلم فرعون وجبروته.

المطلب السادس: موسى والتكليف بالرسالة ، ومواجهة فرعون بالحق.

هنا تحقق وعد الله من قبل لام موسى عليه السلام ﴿ **وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾ [٧٢]. بقوله تعالى﴿ **فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَامُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ**

۞ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۞ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ۞ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۞ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ [٧٣].

قضى اوفى الاجلين[٧٤] ، وهما عشر سنين كعدد ما بقي الرسول محمدﷺ ليعود لمعاد مكة ليقضي على الشرك والوثنية كما عاد موسى عليه السلام لفرعون بمعجزات بقوله تعالى﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ۞ ..... ۞ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾** [٧٥]. انتهى الشوط الاول هنا بهلاك فرعون وجنودة ، وسدل الستار على هلاك الظالمين وهم يمثلون الطغيان السياسي المتضمن الحكم والسلطان.

المطلب السابع: إيناس صاحب الرسالة المحمدية.

قصص موسى عليه السلام فيها ايناس للرسول ﷺ بأخبار إخوانه من الانبياء والرسل، واثبات لقوله، ما كانت تلك المشاهد السالفة الذكر لتُعلم الا لمن حضرها ، وما شهد أحداثها، وهو في بطن الغيب لازال[٧٦]، كما قال ﷻ في قصة موسى عليه السلام ووقائعها، ﴿ **وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۞ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۞ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾** [٧٧]. لَّما تضمنت الآيات التخويف والتهديد والانذار والوعيد، جاء (إشعار بأنه عليه الصلاة والسلام سيملك مكة البلدة ويفتحها الله تعالى عليه، ويذل عتاة قريش ومتمرديهم، ويعز أتباع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن استضعفته قريش من المؤمنين، اتبع سبحانه ذلك بما قصه على نبيه من تطهير ما أشار إليه من قصة بني إسرائيل وابتداء امتحانهم بفرعون، واستيلائه عليهم، وفتكه بهم إلى أن أعزهم الله وأظهرهم على عدوهم، وأورثهم أرضهم وديارهم)[٧٨].

المبحث الثالث

طغيان المال اساس طغيان الحكم والسلطة والقوة

المطلب الأول: الطغيان المالي:

في سورة القصص هو الموضع الوحيد الذي ذكر قصة قارون بتفصيل لم يكن ذكر في سورة العنكبوت[٧٩] اولا، وقد ورد اسمه مقترنا بإسم فرعون مصر ، وهامان وزيره، الذين ظلموا فأُهلكوا،

نتيجة طغيانهم وجبروتهم، وقد قدم ذكر اسم قارون على فرعون ووزيره هامان اشارة الى تقديم الطغيان بالمال على طغيان الحكم لان طغيان الحكم لن يكون دون قوة المال التي تجيش قوة السلاح والجند، والموضع الثاني ذكر قارون في سورة غافر[٨٠]، وفي غافر العكس فقدم فرعون ووزيره هامان، وما خصهما الله بالذكر معه في الموضعين الا لمنزلتهما من الكفر، وقد كانا هامان وقارون اشهر اتباع فرعون[٨١] .

وما نقصده في موضعنا من سورة القصص هنا ذكر قارون منفردا بطغيانه بماله والغرور بالعلم ، مع قومه ومع موسى وتكبره وتجبره وخيلائه.. وما حدث لما تقدم من ذلك كله.

والسؤال الآن هنا :

المطلب الثاني: من هو قارون ؟.. وما حجم ثروته ؟ .. وكيف كان سلوكه مع قومه ومع موسى؟ .. وما جرى له يوم الزينة؟ وما اسباب هلاكه.. وكيف كان هلاكه؟.

قال الله ﷻ في محكم كتابه الكريم **﴿نَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾** (القصص: ٧٦).

نقل ابن كثير بإسناده عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهماـ قال : ان قارون كان ابن عم موسى، وقد وافقه عدد من التابعين منهم قتادة الدوسي ومالك ابن دينار ، وابن جريج ، وغيرهم، ونقل زَعمُ محمد بن اسحاق ..أن قارون كان عمَ موسى بن عمران عليه السلام . بين ان اكثر اهل العلم ـ كما قال ابن جُريج ـ على ان قارون كان ابن عمه، واسمه : قارون بن يعمر بن قاهث.. والله تعالى اعلم[٨٢].

واما حجم ثروته : فقد قال ﷻ ﴿ .. **وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾** [٨٣].

مفاتيح كنوزه لع معنيان:

الاول: ان الله آتاه من الاموال ما إن علمه والإحاطة به والمحافظة عليه لتثقل به الجماعة من الناس اصحاب القوة.

الثاني: ان مفاتيح كنوزه هذه ليصعب حملها رجالا اولي قوة ، ويثقل حملها على المجاميع من الناس لكثرتها.

وهذين الرأيين منشأ التباين من ان المفاتيح قد يراد بها المعارف والعلوم استنادا لقول الله تعالى ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ..﴾** [٨٤]. وقد يراد المفاتيح المعروفة[٨٥].

ذكر ابن كثير في تفسيره [٨٦]: كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود، كل مفتاح مثل الإصبع ، كل مفتاح على خزانة على حدة ، فإذا ركب حُمِلت على ستين بغلا أَغَرَّ محجَّلاً.

ان الملفت للانتباه استنكار قومه عليه بقولهم : لا تفرح ، يشير ان قارون قد طغى وظلم بما آتاه الله ونصحوه بان يحسن للناس بماله وحاله كما احسن الله اليه بالمال ، وحذروه اياك ان تبتغي الافساد في الارض بما انعم الله عليك وابتلاك، فان الله لا يحب المفسدين سواء بطغيان الحكم او المال[٨٧].

وفي الآية خمسة اصول مهمة ، من تمسك بها ، وعمل بمقتضاها نجا من الدنيا وما فيها من فتن:

* ﴿ **لا تَفْرَحْ.. إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ**.. اي: فرحا مصحوب بالبطر والأشر، والفتنة والغرور.

*﴿ **وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ** .. اي : ابتغي بما وهبك الله طاعة الواهب ، والتقرب اليه بنعمه.

*﴿ **وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا**.. اي: وضابطها لربك ولأهلك ولبدنك وللناس عليك حق فآت كل ذي حق حقه.

*﴿ **وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ**.. اي: الاحسان الاتقان في العمل ، واحسن الى خلقه كما احسن هو اليك.

*﴿ **وَلا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرْضِ**...اي: لاتكن همك وهمتك بما تملك ان تفسد به في الارض ـ واشارة القرآن بقوله **وَلا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرْضِ** ، كما بَكَتَ فرعون من قبل في مطلع سورة القصص هذه بقوله : **إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ** فلن يبلغ شاوِ علوكما وفسادكما سوى الارض.. فلا تسيء الى خلق الله بالظلم او التعسف او الكبر ، او الاضرار بالناس ... **إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** ﴾ فكل ذلك كان عند ربك مكروها[٨٨] .

بيد أن قارون أَبى ان يقبل نصح قومه وزاد ﴿ **قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي..**﴾[٨٩]. **وهذا كقوله تعالى ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [٩٠].

حال قارون مع قومه ذكره الله بقوله:﴿ **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ۞ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ**﴾ [٩١].

فكان الناس فريقين :

١ـ اهل الدنيا بنظرة سطحية :﴿.. قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ..﴾.

٢ـفريق نور الله بصيرته (اهل العلم):﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

﴿ **فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ** ﴾ ، وقد ذكرت بعض المصادر ان من اسباب هلاك قارون كان من دعوة موسى نبي الله عليه[٩٢].

اهلك الفسادين الظلم بالحكم، والمال لتبقى الحقيقة الخالدة والوعد الصادق ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾** [٩٣]. قال المفسرون : العلو في الارض بغير حق، ـ قلت : كعلو فرعون بطغيانه الساسي وفساده في الارض ـ ، والفساد: أخذ المال بغير حق ـ قلت : كفساد قارون بما آتاه الله وانكاره فضل الله عليه[٩٤]. **وَعَنْ أمير المؤمنين عَلِيٍّ، ﷺ:(أَنَّ الرَّجُلَ لَيُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ شِرَاكُ نَعْلِهِ أَجْوَدَ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِ صَاحِبِهِ، فَيَدْخُلُ تَحْتَهَا)**[٩٥]. **اي:** تحت هذه الآية.

وتأمل قول الحق بوصف عباده المتقين:﴿**.. لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا..**﴾ حيث علق الوعد بترك **إرادة العلو والفساد** ، وميل القلب اليها ، لا بفعلها مبالغة في تحذير المؤمنين ، إبعادهم عن هذه الامراض الخطيرة ، التي تبيد الأمم ، تهلك الافراد والجماعات، والحرث والنسل.

وعد الله ام موسى عليها السلام برد موسى اليها بقوله ﴿ **.. وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ..﴾** [٩٦].

وانجز وعده ﷻ ﴿ **فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [٩٧].

وحقق ما سَلَى به حبيبه من الخلق ﷻ **بقوله ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ..﴾** [٩٨]. عن ابن عباس أن آية واحدة نزلت بالجحفة ورسول الله مهاجر إلى المدينة يعني هذه الآية ومعاد اسم لمكة[٩٩]. (ظَاهِرًا عَلَيْهِمْ وَهَذَا أَقْرَبُ، لِأَنَّ ظَاهِرَ الْمَعَادِ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ وَفَارَقَهُ وَحَصَلَ الْعَوْدُ، وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ إِلَّا بِمَكَّةَ)[١٠٠].

وبحمد الله عاد النبي لمكة فاتحا ماحيا للشرك والظلم بعدل الاسلام ونور الايمان ، والحمد لله في الاولى والاخرة ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ابن عبد الله وعلى آله اصحابه واتباعه الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الخاتمة:

اولا : اشد على يدي الاخوة الباحثين على دراسة القرآن العظيم دراسة معمقة لاستخراج المعالجات للسلبيات التي ادت الى مشاكل الفقر والجمود الفكري والسياسي والاجتماعي ومعالجتها، فان القرآن لن يفرط في شيء الا وقد بينه.

ثانيا: متلازمة الطغيانين السياسي والمالي ، فلولا الثاني لما استمر الاول فالمال اساس القوة والحكم والجند لاستبداد وطغيان وجبروت وظلم العباد.

ثالثا: أرادة الله نافذة ، ومهما طغى طغيان الطغاة فإنه الى زوال ، وفي ذلك عبرة للمؤمنين وانذار للظالمين.

رابعا: القصص في القرآن اما تسلية للرسول ﷺ تارة ، واما عِظة ودرس وعبرة للمؤمنين، وانذار ووعد ووعيد للظالمين.

خامسا: رعاية الله وكلاءته ورعايته لعباده المصلحين كما شاهدنا رعايته لنبيه موسى عليه السلام، وهلاكه وزوال ملك فرعون وقارون، فرعون هلك بالماء الذي نجى به موسى وحفظه ، وقارون بخسف الارض التي علا فيها بزينته وبغى .

واما التوصيات: ادعو الاخوة الدارسين للاهتمام في الدراسات القرآنية واستخراج كنوز المعرفة الربانية فيها لتشخيص الخلل، ووضع العلاج له ، ففي كتاب الله النور المبين لظلام الارض ، والقصص القرآني اذ يعالج ويبين سبب الداء لكل مشاكل الحياة كفيل ببيان الدواء ، ففي المعمورة غالبا استبدادا وطغيان ساسي بالحكم والمال والاستئثار به قل ما تجد حكما رشيدا يعدل بالسوية، والناظر للواقع العربي خصوصا والاسلامي عموما، استئناسا بقصص سورة القصص يجد انهما يعانيان من ثلاث مشاكل:

١ـ الطغيان الساسي، فالأمة مهمشة ، انفار يديرون المشهد والقرار السياسي ، فلا خبراء يُسمَعون ، ولا قِيمة ولا مكان لهم، فمكانهم حشر به السلطان مسبح بحمد السلطان، وخلل مركب آخر تجد مواطن يخرج من السجن بعد عشرين سنة ظلم يمدح ويثني على سجانه انه عامله معاملة حسنة ، هناك خراب داخنه داخل الفرد عمارة فيها دخان.

٢ـ سوء توزيع الثروة (المال)، نهب وسلب وحرمان ، النقد او الكاش (Cash from me) عند الشياب ستون فما فوق ، اما الشباب مكن له يركب سيارة يدور فيها لتفريغ شحنة العوز والحرمان، تجده متزوج وله ذرية يسكن بهم ايجار، تحسبه مواطن وافد. واقع مؤلم مرير.

٣ـ السيادة المنقوصة لدول مجلس التعاون العربي او الخليجي من حولنا ، ليس بيدها قرار السلم والحرب مثلا وانما بيد حليفتها المهيمنة عليها عبر البحار، كل ينتظر دوره لإعلان التصالح مع العدو الاسرائيلي.

واخيرا : مالم تعالج هذه المشاكل ، من الصعب التنبؤ بمستقبل هذه الدول العائلية، ونحن نشاهد تسارع وتحولات مذهلة في العالم ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الباحث

١٣ / ذو القعدة/ ١٤٤٥هـ ـ ٢٠٢٤/٥/٢١م

الهوامش:

[١] انظر: السيوطي، الإتقان في عُلُوم القُرْآن(٥٢/١).

[٢] انظر: أبو بكر عَبْد الله بن أَبِي داود السجستاني، المصاحف١٨٣.

[٣] سُوْرَة الْقَصَصِ: الآية ٢٥.

[٤] انظر: السيوطي، الإتقَان فِي علُوم القُرْآن:(١ / ١٦).

[٥] أبو الفرج عَبْد الرَّحْمَن بن عَلِيّ بن الجوزي، فنون الأفنان في عجائب عُلُوْم القُرْآن: ١١٨

[٦] مَجْمَع البَيَان في تَفْسِير القُرْآن المعروف بتفسير الطَّبَرْسِي. الفَضْل بن الحَسَن بن الفضل الطَّبَرْسِي الطُّوْسي السَّبْزَواري أبو عَلِيّ.

ت ٥٤٨ هـ. تصحيح وتعليق: هاشم الرسولي وفضل الله الطباطبائي اليَزْدِي. شركة المعارف الإسلامية. إيْرَان. ط١. ١٣٧٩ هـ:

(٣٣٨/٧)، وانظر: بصائر ذوي التمييز: (٣٥٨/١).

[٧] انظر: الكشاف، الزمخشري (١٩٤/٣). والحديث لم أقف عليه في كتب الأحاديث، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في تخريجه

لأحاديث الكشاف.

[٨] انظر: أبو الفرج عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن عثمان بن عَلِيّ بن الجوزي القرشي. ت ٥١٠ هـ، الموضوعات، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَن

مُحَمَّد عثمان. ط١. المكتبة السلفية. المدينة المنورة. ١٩٦٦ م:(٢٣٢/٢-٢٣٤).

[٩] ابن منظور: لسان العرب (١٥/ ٧). الا ان ابن فارس قال : وَهُوَ مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْعِصْيَانِ ، ابن فارس : معجم مقاييس اللغة (٤١٢/٣).

[١٠] انظر : ابو منصور الهروي : تهذيب اللغة(٩٣/١٣). وابن منظور: لسان العرب (١٠٩/٦).

[١١] ابو منصور الهروي: تهذيب اللغة(٢٨٤/١٥).

[١٢] ابن منظور: لسان العرب (٦٣٥/١١).

[١٣] المصدر نفسه (٦٣٦/١١).

[١٤] سورة النمل، الآية: ٩١.

[١٥] سورة النمل، الآية: ٩٢.

[١٦] سورة النمل، الآية: ٩٣.

[١٧] عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن(٣٠٦/١٠).

[١٨] انظر: السيوطي ، الدر المنثور(٣٨٩/٦).

[١٩] سورة القصص ، الآية: ٨٥.

[٢٠] سورة القصص ، الآية: ٥ـ ٦.

[٢١] سورة هود ، الآية: ١٢٠.

[٢٢] سورة يوسف، الآية: ٣.

[٢٣] سورة القصص، الآية: ٤.

[٢٤] سورة القصص، الآية: ٧.

[٢٥] انظر: البيضاوي ، انوار التنزيل واسرار التأويل(٤/ ١٧٢).

[٢٦] وَفِرْعَوْنُ هَذَا هُوَ (رَعْمَسِيسُ) الثَّانِي وَهُوَ الْمَلِكُ الثَّالِثُ مِنْ مُلُوكِ الْعَائِلَةِ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ فِي اصْطِلَاحِ الْمُؤَرِّخِينَ لِلْفَرَاعِنَةِ، وَكَانَ فَاتِحًا كَبِيرًا شَدِيدَ السَّطْوَةِ وَهُوَ الَّذِي وُلِدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ. قاله ابن عاشور: التحرير والتنوير(٢٠/٦٦).

[٢٧] سورة القصص، الآية: ١٣.

[٢٨] انظر: سيد قطب ، في ظلال القرآن(٥/٢٦٨٧).

[٢٩] سورة القصص، الآية: ٤.

[٣٠] عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن(١٠/٣٠٨).

[٣١] ابن عاشور: التحرير والتنوير(٢٠/٦٧).

[٣٢] انظر: المصدر نفسه (٢٠/ ٦٩).

[٣٣] سورة القصص، الآية: ٥ـ ٦.

[٣٤] وهذا اختيار ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٤٠٦)، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم (٢/ ٣٠٦)، والشنقيطي في تفسيره أضواء البيان (٢/ ٣٣١)، ولذا صح عن مجاهد أن الكلمة الحسنى: "هي ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض ما ورثهم منها" أخرجه الطبري (١٠/ ٤٠٦).

[٣٥] انظر: محمد المكي الناصري ،التيسير في أحاديث التفسير(٤/٤٧٦).

[٣٦] انظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير(٢٠/٧٥).

[٣٧] الشعراوي، تفسير الشعراوي (٧/٤٢٩٧).

[٣٨] سورة طه: الآية، ٣٩.

[٣٩] النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/٦٣٠).

[٤٠] عزاه المناوي في الفتح السماوي (٢/ ٨٩٧) للنسائي– في الكبرى في التفسير– من حديث ابن عباس– رضى الله عنه. اقول :

منعه الكبر والعلو في الارض.

[٤١] سورة القصص، الآية : ١٠.

[٤٢] سورة القصص، الآية : ١١.

[٤٣] الاخفش، معانى القرآن(٢/٤٦٩).

[٤٤] سورة القصص، الآية : ١٢.

[٤٥] أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تفسير مجاهد(١/٥٢٥).

[٤٦] سورة القصص، الآية: ١٣.

[٤٧] انظر : سيد قطب ، في ظلال القرآن(٥/ ٢٦٧٤).

[٤٨] انظر: الرازي، مفاتح الغيب (٥٨٣/٢٤).
[٤٩] سورة القصص، الآية: ١٤.
[٥٠] سورة القصص، الآية: ٢٠.
[٥١] سورة القصص، الآية: ١٧.
[٥٢] سورة القصص، الآية:٨٦ ـ ٨٧.
[٥٣] سورة القصص، الآية: ٧ ـ ٨.
[٥٤] سورة طه ، الآيات ٣٨ـ٤١.
[٥٥] سورة القصص، الآية: ٤٠.
[٥٦] سورة القصص، الآية: ٥٩.
[٥٧] عبد الرحمن السعدي : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (١/ ٦٢٠).
[٥٨] سورة القصص، الآية: ٢١.
[٥٩] سورة القصص، الآية: ٥ .
[٦٠] سورة القصص، الآية: ٤١ـ ٤٢.
[٦١] سورة القصص، الآية: ٢١.
[٦٢] سورة القصص، الآية: ٢٥.
[٦٣] سورة القصص، الآية: ٣.
[٦٤] سورة القصص، الآية: ٧٧.
[٦٥] سورة القصص، الآية: ٢٢.
[٦٦] الرازي ، مفاتح الغيب(٥٨٨/٢٤).
[٦٧] سورة القصص، الآية: ٢٣.
[٦٨] انظر : الخطيب، التفسير القرآني للقرآن(٣٣١/١٠).
[٦٩] سورة القصص، الآية: ٢٤.
[٧٠] سورة القصص، الآية: ٢٥.
[٧١] سورة القصص، الآية: ٢٦ ـ ٢٨.
[٧٢] سورة القصص، الآية: ٧.
[٧٣] سورة القصص، الآية: ٢٩ــ ٣٥.
[٧٤] انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن(١٣/ ٢٨٠).
[٧٥] سورة القصص، الآيات :٣٦ـ ٤٣.
[٧٦] انظر: د. احمد جمال العمري، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني ص٤.
[٧٧] سورة القصص، الآيات : ٤٤ـ ٤٦.
[٧٨] البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور(٢٣٦/١٤).

[٧٩] ﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ۞ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٣٩، ٤٠).

[٨٠] ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۞ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر : ٢٣، ٢٤).

[٨١] انظر: ابي حيان الاندلسي ، البحر المحيط (٤٥٩/٧).

[٨٢] انظر: ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (٦/ ٢٢٦).

[٨٣] سورة القصص، الآية : ٧٦.

[٨٤] سورة الانعام، الآية : ٥٩.

[٨٥] انظر: العمري ، دراسات في التفسير الموضوعي لقصص القرآن ص٢٩٧ .

[٨٦] تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٩٩).

[٨٧] انظر: الخطيب ، التفسير القرآني (١٠/ ٣٨٥).

[٨٨] انظر: العمري ، دراسات في التفسير ص ٢٩٦. وسعيد حوى ، الاساس في التفسير(٧/ ٤١١٢).

[٨٩] سورة القصص، الآية: ٧٨.

[٩٠] سورة الزمر، الآية: ٤٩.

[٩١] سورة القصص، الآية: ٧٩ـ ٨١.

[٩٢] انظر : ابن كثير ، تفسير القران العظيم(٤٠١/٣).

[٩٣] سورة القصص، الآية: ٨٣.

[٩٤] انظر : ابن عاشور : التحرير والتنوير(٢٠/ ١٣٣).

[٩٥] ابو حيان الاندلسي ، البحر المحيط في التفسير(٨/ ٣٣٨).

[٩٦] سورة القصص، الآية : ٧.

[٩٧] سورة القصص، الآية : ١٣.

[٩٨] سورة القصص، الآية : ٨٥.

[٩٩٩٩] ذكره عنه القرطبي (١٣/ ٢٢٢)، وابن الجوزي (٦/ ٢٠٠)، ينظر: تفسير الماوردي(٤/ ٢٣٣)، وزاد المسير(٦/ ٩١) ،

وفتح القدير، للمناوي (٤/ ٢٠٨).

[١٠٠] الرازي ، مفاتيح الغيب(١٩/٢٥).

المصادر والمراجع

•القرآن الكريم

١ـ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ،– بيروت الطبعة٣– ١٤١٤ هـ .

٢ـ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، بيروت – لبنان الطبعة١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٣ـ القطان، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مباحث في علوم القرآن ،الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

٤ـ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي التحرير والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، (المتوفى : ١٣٩٣هـ): ١٩٨٤ هـ.

٥ـ البقاعي ، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، – بيروت – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

٦ـ سعيد حوّى "المتوفى ١٤٠٩ هـ "، الأساس في التفسير ، دار السلام – القاهرة الطبعة: السادسة، ١٤٢٤هـ .

٧ـ السيوطي، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، القاهرة الطبعة١ ، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٨ـ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، الرياض ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

٩ـ البخاري ،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي المحقق: صحيح البخاري، ، الطبعة١، ١٤٢٢هـ. ١٩ـ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ،– بيروت.

١٠ـ أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي"المتوفى: ٧٩٤هـ" : البرهان في علوم القرآن: المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

١١ـ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : الاتقان في علوم القرآن: المحقق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد البلد: السعودية الطبعة١.

١٢ـ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي "المتوفى: ٧٤٥هـ" ، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل – بيروت الطبعة ٣: ١٤٢٠ هـ.

١٣ـ الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي : مفاتيح الغيب، – بيروت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م الطبعة١.

١٤ـ إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور"المتوفى: ٨٨٥هـ" ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٥ـ سيد قطب : في ظلال القرآن ، ط ٣٤/ ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م ، ١٩٧٢م، دار الشروق . مصر.

١٦ـ محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، التيسير في أحاديث التفسير ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

١٧ـ الأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) معاني القرآن ،تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط ١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

١٨ـ أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، كتاب المصاحف المحقق: محمد بن عبده ، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٩ــ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المحقق: محمد علي النجار: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة.

٢٠ــ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان: الطبعة١ ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م

٢١ـ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٢ـ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة – بيروت الطبعة١، ٢٠٠١م.

٢٣ـ عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ التفسير القرآني للقرآن، القاهرة.

٢٤ـ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي– بيروت الطبعة١ – ١٤١٨ هـ.

٢٥ـ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الطبعة١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٦ـ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة ، الطبعة٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

٢٧ـ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: لبنان: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.

٢٨ـ محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي – الخواطر، مطابع أخبار اليوم.

٢٩ـ أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، بيروت الطبعة:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٣٠ـ زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي: المحقق: أحمد مجتبى– الرياض.

٣١ـ أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، تفسير مجاهد، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ، مصر الطبعة١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

٣٢ـ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: الطبعة١ ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

٣٣ـ الدكتور احمد جمال العمري ، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني ، الخانجي القاهرة، ط١ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦.

٣٤ـ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ـ لبنان.

٣٥ـ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي– بيروت الطبعة١ – ١٤٢٢ هـ.

Sources and references

- **The Holy Quran**

1- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (deceased: 711 AH, Beirut, 3rd edition, 1414 AH).

2- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), The Basis of Rhetoric, edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

3- Al-Qattan, Manna bin Khalil Al-Qattan (deceased: 1420 AH), Investigations in the Sciences of the Qur'an, Edition: Third Edition 1421 AH - 2000 AD.

4 - Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi, Tahrir and Enlightenment, Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, (deceased: 1393 AH): 1984 AH.

5 - Al-Baqa'i, Burhan al-Din Abi al-Hasan Ibrahim bin Omar, Nazm al-Durar fi Tanasab al-Ayat and Surahs, - Beirut - 1415 AH - 1995 AD.

6 - Saeed Hawwa, "died 1409 AH", Al-Basas fi Tafsir, Dar Al-Salam - Cairo, sixth edition, 1424 AH.

7 - Al-Suyuti, Jalal al-Din al-Suyuti, Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Cairo Edition 1, 1424 AH, 2003 AD.

8 - Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr, Al-Jami' al-Ahkam Al-Qur'an and Al-Minhahirah of the Sunnah it contains and the verses of the Criterion, edited by: Hisham Samir Al-Bukhari, Riyadh, 1423 AH / 2003 AD.

9 - Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, edited: Sahih Al-Bukhari, 1st edition, 1422 AH. 19 - Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (deceased: 261 AH), – Beirut.

10 - Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi "deceased: 794 AH": Evidence in the Sciences of the Qur'an: Editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD.

11 - Abu al-Fadl Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti: Perfection in the Sciences of the Qur'an: Editor: Center for Qur'anic Studies, King Fahd Complex, Al-Balad: Saudi Arabia, 1st Edition.

12 - Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi, "deceased: 745 AH", Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, edited by: Sidqi Muhammad Jamil - Beirut, 3rd edition: 1420 AH.

13 - The Imam, the scholar, the scholar, the scholar, and the understanding scholar, Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i: Keys to the Unseen, - Beirut - 1421 AH - 2000 AD, 1st edition.

14 - Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i: Nashm Al-Durar fi Tasabah Al-Ayat and Surahs, "deceased: 885 AH", Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

15 - Sayyid Qutb: In the Shadows of the Qur'an, 34th edition/1425 AH - 2004 AD, 1972 AD, Dar Al-Shorouk - Egypt.

16 - Al-Taysir fi Hadiths of Interpretation, Muhammad Al-Makki Al-Nasiri (deceased: 1414 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1405 AH - 1985 AD.
17 - Al-Akhfash: Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i with loyalty, Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (died: 215 AH), Meanings of the Qur'an, edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
18 - Book of the Qur'an: Abu Bakr bin Abi Daoud, Abdullah bin Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (died: 316 AH). Editor: Muhammad bin Abduh, Al-Farouq Al-Hadithah - Cairo Edition: First, 1423 AH - 2002 AD.
19 - Insights of the Discerning People in the Latifs of the Mighty Book: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH)
Investigator: Muhammad Ali Al-Najjar: Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo
20 - Subjects, Jamal al-Din Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), compiled, presented and verified by: Abdul Rahman Muhammad Othman: 1st edition 1386 AH - 1966 AD
21 - Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH). Editor: Abdul Salam Muhammad Haroun: 1399 AH - 1979 AD.
22 - Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH): Arab Heritage Revival House - Beirut
1st edition, 2001 AD.
23 - The Qur'anic Interpretation of the Qur'an: Abdul Karim Yunus Al-Khatib (deceased: after 1390 AH): Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo.
24 - Lights of Revelation and Secrets of Interpretation: Nasser al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (deceased: 685 AH)
Editor: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli - Beirut, 1st edition - 1418 AH.
25 - Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
26 - Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH)
Reviewed by: Sami bin Muhammad Salama, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.
27 - Adwaa Al-Bayan fi Clarifying the Qur'an with the Qur'an: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni Al-Shanqeeti (deceased: 1393 AH): - Lebanon: 1415 AH - 1995 AD.
28 - Tafsir Al-Shaarawi - Thoughts: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (died: 1418 AH) T: Akhbar Al-Youm Press.
29 - Tafsir al-Nasafi (The Perceptions of Revelation and the Realities of Interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi (died: 710 AH). Verified and its hadiths produced by: Yusuf Ali Badawi. Reviewed and presented to him by: Muhyi al-Din Deeb Masto, Beirut, Edition: 1, 1419 AH - 1998 AD.
30 - Al-Fath Al-Samawi with the graduation of the hadiths of Judge Al-Baydawi: Zain Al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali Al-Manawi (deceased: 1031 AH), investigator: Ahmed Mujtaba - Riyadh.

31 - Tafsir Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (died: 104 AH), edited by: Dr. Muhammad Abdul Salam Abu Al-Nil, Egypt, 1st edition, 1410 AH - 1989 AD.
32 - Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah al-Saadi (deceased: 1376 AH)
Reviewed by: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luwaihiq: 1st edition 1420 AH - 2000 AD.
33 - Studies in the objective interpretation of Quranic stories, Dr. Ahmed Jamal Al-Omari, Al-Khanji, Cairo, 1st edition 1406 AH - 1986.
34 - Tafsir Al-Mawardi (Jokes and Eyes), Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (deceased: 450 AH), investigator: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim - Lebanon.
35 - Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi - Beirut, 1st edition - 1422 AH.